أصوات

كـان واقفـاً هنـاك منـذ الأزل بردائـه الأسـود ذي القلنسوة، يدير أوركسترا من أصوات منفرة كلها تجسيد لألم هائـل يخـرج بعضـها حشـرجة مـن صـدور تلفـظ أنفاسـها الأخيرة، والبعض الآخر خوار من حناجر شقها الوجع، والكثير صفير من أنوف عـاجزة عن التقاط الهواء وجل ما تقـدر عليه أن تلفـظ بقيـة باقيـة من هـواء تعفـن في صـدور هالكة.

لم يتوقف يوماً عن الضحك سخرية.